واشنطن توافق على السماح بالتعامل مع الحكومة الفلسطينية الجديدة

عباس وأولمرت يجتمعان في مصر لمناقشة الأوضاع في قطاع غزة

الأراضي المحتلة / 14أكتوبر/ رويترز:

قال مسؤولون فلسطينيون وإسرائيليون أمس الخميس إن رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت والرئيس الفلسطيني محمود عباس سيجتمعان يوم الاثنين القادم لبحث العلاقات بعد أن طردت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) حركة فتح التي يتزعمها عباس من قطاع غزة.

وذكر مسؤول مصري أن الزعيمين سيجتمعان في منتجع شرم الشيخ المطل على البحر الأحمر في مصر مع الرئيس حسني مبارك والعاهل الأردني الملك عبد الله.

وقالت ميري ايسين المتحدثة باسم اولمرت أن القمة ستعقد يوم الاثنين القادم لإجراء "محادثات بشأن التعاون المشترك وبحث سبل التحرك قدما على المسار الإسرائيلي الفلسطيني" والأحداث في غزة التي تخضع الآن لسيطرة حماس.

وقال دبلوماسي مصري لوكالة أنباء "رويترز" انه من المرجح أن يلتقي عباس مع زعماء عرب يوم الأحد القادم ثم يجري محادثات مع اولمرت في اليوم التالي.

وأعرب ياسر عبد ربه وهو مساعد كبير لعباس الذي يدعمه الغرب عن أمله في أن تضع القمة حجر زاوية لبدء مفاوضات فلسطينية إسرائيلية تقود إلى إقامة دولة فلسطينية.

ولم يتضح إن كانت المحادثات ستذهب إلى الحد الذي يؤدي إلى استئناف مفاوضات السلام المعطلة حول إقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة الذي تسيطر عليه الآن حماس التي لا تعترف بإسرائيل.

وكانت آخر مرة اجتمع فيها عباس وأولمرت في أبريل الماضي رغم اتفاقهما مع كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية في وقت سابق من العام الحالي على أن يجتمعا كل أسبوعين على الأقل.

وكرر رئيس الوزراء الإسرائيلي التزامه برؤية قيام دولة فلسطينية إلى جوار دولة إسرائيل خلال اجتماعه مع الرئيس الأمريكي جورج بوش في واشنطن يوم الثلاثاء الماضي.

وأقدمت إدارة بوش وأولمرت وعباس على إجراءات لبناء الثقة قبل المحادثات المقرر أن تجرى في مصر.

ونفذت واشنطن وعدا برفع حظر على المساعدات للفلسطينيين كانت فرضته عندما كانت حماس تقود الحكومة الفلسطينية. وقال جاكوب والس القنصل الأمريكي في القدس أن واشنطن وافقت أمس الخميس على السماح بالتعامل مع حكومة عباس الجديدة.

وفي رام الله بالضفة الغربية دعا المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة عباس أمس الخميس بعد اجتماع "لحل جميع الميليشيات" بما في ذلك القوات التابعة لحماس وحركة فتح وهي خطوة كانت تطالب بها إسرائيل وواشنطن.

وقدر مسؤولون إسرائيليون أنه سيتم تحويل ما يتراوح بين 300 و400 مليون دولار من أموال الضرائب الفلسطينية للسلطة الفلسطينية وكانت هذه الأموال مجمدة منذ أكثر من عام عندما كانت حماس تقود الحكومة الفلسطينية.

وكان عباس يطلب 700 مليون لكن مسؤولين إسرائيليين قالوا إن باقي الأموال مجمد بحكم المحكمة.

وانتقدت حماس القمة المزمعة بين عباس وأولمرت.

وقال متحدث باسم حماس في غزة إن القمة بين عباس وأولمرت ليس لها ما يبررها ولن تأتي بأي فائدة للفلسطينيين أو العالم.

وتصاعدت حدة التصريحات بين حماس وفتح رغم تراجع الاشتباكات بينهما.

وهاجم عباس أعضاء حماس ووصفهم بأنهم "قتلة انقلابيون" ورفض أي حوار معهم.

وفي خطابه أمام المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية في رام الله اتهم عباس حماس أيضا بمحاولة اغتياله.

وفي غزة احرق محتجون صوراً لعباس وشجبوه بوصفه أداة للولايات المتحدة بينما اتهمه سامي أبو زهري وهو من حماس بالاشتراك في "مؤامرة" إسرائيلية أمريكية إقليمية لأحداث انقسام في الحكومة الفلسطينية.

من جانب آخر استبعد موفد الأمم المتحدة من أجل عملية السلام في الشرق الأوسط مايكل وليامز نشر قوة دولية على المدى القصير في القطاع بسبب رفض حماس لهذه القوة.

وأشار إلى أنه رغم هذا الرفض فإن موضوع نشر القوة الدولية كان مدار بحث بين إسرائيليين وفلسطينيين وكذلك الدول المجاورة، مشددا على أهمية مشاركة الأسرة الدولية في تسوية النزاع في الشرق الأوسط.

ميدانيا أصيب إسرائيليان بجروح أول أمس جراء القصف الصاروخي على شمال إسرائيل الذي أعلنت حركة الجهاد الإسلامي مسؤوليتها عنه.

كما جدد "جيش الإسلام" أمس الأول في شريط فيديو على موقع الإنترنت تهديده بقتل مراسل هيئة الإذاعة البريطانية في غزة "آلان جونستون" إذا لم يتم الإفراج عن قيادي إسلامي معتقل في بريطانيا.

كوريا الشمالية تؤجل زيارة الوكالة بسبب التحويل المصرفي

بيونغ يانغ / وكالات :

قال مسؤول كوري شمالي إن الزيارة التي كان من المقرر أن يجريها وفد الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى بيونغ يانغ الأسبوع المقبل قد تأجلت لأن الأموال المجمدة التي أفرجت الولايات المتحدة عنها لم تدخل حساب كوريا الشمالية في روسيا لحد الآن.

ونقلت الأنباء عن قنصل السفارة الكورية الشمالية في فيينا هيون يونغ مان قوله إن الـ25 مليون دولار التي كانت بيونغ يانغ تطالب بها من أجل السماح للمفتشين الدوليين بالعودة إلى كوريا الشمالية، لا تزال محتجزة في مصرف بانكو دلتا آسيا في مكاو، "ولا أحد يعلم لماذا تأخر التحويل".

وأضاف "لقد أبلغنا من جهتنا الوكالة الدولية للطاقة الذرية بأنه ليست لدينا اعتراضات على التحضير للزيارة، ولكننا لسنا مستعدين لتقديم تأكيدنا الرسمي للزيارة بحسب الموعد المقرر من جانب الوكالة الأسبوع المقبل".

وفي بكين قالت وزارة الخارجية الصينية إن الوزير يانغ جيشي سيزور كوريا الشمالية في الثاني والثالث من الشهر المقبل لبحث موضوع نزع سلاح بيونغ يانغ النووي. واكتفت الوزارة بالقول إن الوزير "سيتبادل الآراء بشأن تطوير الصداقة التقليدية وقضايا دولية ذات اهتمام مشترك".

وتأتي زيارة يانغ بعد الزيارة المفاجئة التاريخية التي يقوم بها حاليا المبعوث الأميركي كريستوفر هيل إلى بيونغ يانغ، وهي الأولى لمسؤول أميركي بهذا المستوى منذ خمس سنوات.

وقالت الخارجية الأميركية إن الزيارة تأتي في إطار "سلسلة من المشاورات مع نظرائه في المفاوضات السداسية لدفع عملية نزع سلاح كوريا الشمالية النووي قدما".

وبدأت المفاوضات السداسية عام 2003 في الصين وتشارك فيها الكوريتان والولايات المتحدة واليابان وروسيا والصين.

وقد رحبت الصين بزيارة هيل إلى كوريا الشمالية، وأعربت عن أملها في أن تكون خطوة أولى في طريق تنفيذ اتفاق فبراير الماضي، وتعمل على تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين بيونغ يانغ وواشنطن.

وفي أول رد فعل ياباني على زيارة هيل إلى بيونغ يانغ قال رئيس الحكومة اليابانية شينزو آبي إن طوكيو ستواصل الالتزام بسياستها تجاه كوريا الشمالية القائمة على الحوار والضغط من أجل حل المسألة النووية وقضية اليابانيين المخطوفين، مشيرا إلى أن زيارة الموفد الأميركي اليوم لن تضعف موقف طوكيو.

ونقلت وكالة الأنباء اليابانية (كيودو) عن آبي قوله إن اللقاءات الأميركية الكورية الشمالية المباشرة لن تعمل على تهميش دور اليابان خلال المباحثات السداسية، مؤكدا أن واشنطن تعي جيدا موقف طوكيو الداعي للضغط على بيونغ يانغ من أجل حل مسألة خطف مواطنين يابانيين.

من جهته قال الناطق باسم الحكومة اليابانية ياسوهيسا شيوزاكي إن واشنطن استشارت طوكيو بشأن زيارة هيل، وإن الحليفين اتفقا على أهمية حل المشكلات بين اليابان وكوريا الشمالية.

وأوضح أن وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس أبلغت نظيرها الياباني تارو آسو بزيارة هيل اليوم عبر الهاتف ووعدت بإثارة المسائل الخاصة بالعلاقات اليابانية الكورية الشمالية.

وكانت كوريا الشمالية وعدت يوم 13 فبراير الماضي بإغلاق منشأة يونغبيون النووية قبل 14 أبريل السابق والترخيص لعودة مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية مقابل مساعدات في مجال الطاقة. غير أن أزمة تجميد الأموال في مكاو عرقلت التنفيذ. واشترطت بيونغ يانغ الإفراج أولا عن تلك الأموال مقابل الوفاء بوعدها.

قتلى وجرحى بمفخختة في كركوك وحملة ديالى تتواصل في العراق

بغداد/ 14 اكتوبر/ رويترز:

سقط عدد من القتلى والجرحى في تفجير انتحاري استهدف مركزا للشرطة ومكاتب إدارية جنوبي كركوك في وقت تتواصل فيه لليوم الثالث على التوالي الحملة التي تقودها القوات الأميركية في مناطق مجاورة للعاصمة بغداد وخاصة في محافظة ديالى.

وقال مصدر أمني عراقي إن 13 شخصا على الأقل قتلوا وأصيب سبعون آخرون في هجوم نفذه انتحاري كان يستقل صهريجا مفخخا اقتحم مجمعا يضم مديرية شرطة مدينة سليمان بيك (جنوب كركوك) والمجلس المحلي ومكاتب إدارية في المدينة.

وأضاف المصدر أن التفجير خلف دمارا كبيرا في المباني الحكومية وأن فرق الإنقاذ تواجه مشكلة في عمليات نقل الضحايا. وقال مصدر طبي إن من بين القتلى أطفالا ونساء وعددا من ضباط الشرطة، مشيرا إلى أن تلك الحصيلة أولية وتبقى مرشحة للارتفاع.

في غضون ذلك تواصل القوات الأميركية إلى جانب قوات عراقية حملة واسعة ضد من تشتبه في انتمائهم لتنظيم القاعدة في مناطق عدة متاخمة لبغداد وخاصة في محافظة ديالى.

وقال الجيش الأميركي إن تلك العملية المسماة "السهم الخارق" والتي انطلقت فجر يوم الثلاثاء الماضي أسفرت عن مقتل واعتقال عشرات المسلحين في ديالى. وأضاف بيان للجيش الأميركي أن قواته عثرت على خمسة مخابئ للأسلحة ودمرت عشرات العبوات الناسفة.

وقال قائد العملية الجنرال ميك بدنارك إن 7500 جندي أميركي و2500 جندي عراقي يواصلون القضاء على عملاء القاعدة في بعقوبة كبرى مدن ديالى، مشيرا إلى أن سكان المحافظة عبروا عن رغبتهم في التخلص من القاعدة وساعدوا في توفير معلومات عن أنصارها.

وخلال تلك العملية الدائرة في ضواحي بغداد قتل جنديان أميركيان وأصيب أربعة آخرون في هجوم استهدف مركبتهم جنوب غرب بغداد.

وأوضح الجيش الأميركي في بيان له أن الجنديين قتلا في انفجار عبوة ناسفة قرب عربتهم العسكرية في جنوب غرب بغداد أول من أمس الأربعاء. وبذلك يرتفع إلى 47 عدد الجنود الأميركيين الذين قتلوا منذ مطلع يونيو الحالي.

وتتوقع الولايات المتحدة مواصلة تلك الحملة التي تشنها في ضواحي بغداد إلى أجل غير مسمى، وتوقع المتحدث باسم الجيش الأميركي الأميرال مارك فوكس أن تواجه قوات بلاده صيفا من القتال العنيف.

وأضاف فوكس أنه مع اكتمال الزيادة المقررة في عدد القوات الأميركية بوصول الكتيبة الإضافية الخامسة والأخيرة، سيقوم الجيش الأميركي بعمليات متزامنة ومنسقة في كل المحافظات العراقية.

ورغم ذلك يتوقع قائد قوات التحالف في العراق الجنرال الأميركي ديفد بتراوس أن يعزز تنظيم القاعدة صفوفه في العراق ليتصدى لتعزيز القوات الأميركية في هذا البلد.

وفي تطور ميداني آخر سقطت ثلاث قذائف هاون صباح أمس في المنطقة الخضراء المحصنة في بغداد التي تضم مقرات الحكومة العراقية ومعظم السفارات وخصوصا سفارتي الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقد شهد يوم أمس الأول سلسلة من التطورات الأمنية بينها مقتل جندي بريطاني من الفرقة الرابعة جنوب العراق، في هجوم شنه مسلحون مجهولون على مركز تنسيق بريطاني بالبصرة حسب ما أفادت به وزارة الدفاع البريطانية في بيان.

عواصم العالم

لاريجاني يلتقي البرادعي وسولانا وموسكو تتحفظ حول العقوبات

فيينا / وكالات :

يتوقع أن يلتقي كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين علي لاريجاني بالمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي ومنسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا، في وقت بدأت فيه النقاشات بشأن فرض عقوبات جديدة على طهران بشأن برنامجها النووي.

وقال المندوب الإيراني لدى الوكالة الذرية في فيينا علي أصغر إن لاريجاني سيجتمع اليوم الجمعة بالبرادعي، غير أنه لن يناقش مطالب القوى الكبرى بوقف طهران برنامجها النووي.

وردا على سؤال بخصوص احتمال أن يناقش لاريجاني دعوة البرادعي لوقف توسيع برنامج تخصيب اليورانيوم الإيراني كخطوة باتجاه نزع فتيل المواجهة مع الغرب، قال سلطانية "إن تعليق تخصيب اليورانيوم غير مطروح للنقاش وقد أوضحنا موقفنا أكثر من مرة حيال ذلك".

كما يتوقع أن يلتقي لاريجاني بسولانا غداً السبت في العاصمة البرتغالية لشبونة لإجراء محادثات جديدة بشأن البرنامج النووي الإيراني ومطالب الدول الغربية لطهران بوقف أنشطة تخصيب اليورانيوم.

ويأتي هذان اللقاءان بينما قالت الولايات المتحدة إنها بدأت مع بريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا والصين مناقشة فرض مجموعة جديدة من العقوبات الدولية على إيران بسبب "تحديها لمطالب المجتمع الدولي بوقف تخصيب اليورانيوم".

لكن روسيا أكدت على لسان وزير خارجيتها سيرجي لافروف أنها لن تؤيد فرض عقوبات جديدة على إيران إلا إذا أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة استنفاذها جميع الجهود المبذولة لاستيضاح طبيعة البرنامج الإيراني النووي.

وألمح لافروف في حديث لصحفيين روس في اجتماع للدول المطلة على بحر قزوين في طهران إلى أن بلاده تضع شروطا للاتفاق على مجموعة ثالثة من عقوبات مجلس الأمن الدولي على إيران تسعى إليها الولايات المتحدة.

تركيا تعتقل 23 مشتبها بانتمائهم للقاعدة

أنقرة / وكالات :

اعتقلت السلطات التركية 23 شخصا قالت إنها تشتبه في ارتباطهم بتنظيم القاعدة في عمليات مداهمة تمت في إقليم بورصا شمالي غربي البلاد.

ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن مكتب حاكم الإقليم أن الأشخاص المعنيين تم اعتقالهم من قبل الشرطة التركية في عدة بلدات من المحافظة، موضحة إنه يجرى التحقيق معهم دون أن تتوفر المزيد من التفاصيل.

جاءت هذه الاعتقالات ضمن حملات متواصلة للسلطات على القاعدة التي نسب إليها تنفيذ أربع هجمات أسفرت عن سقوط 36 قتيلا ومئات الجرحى في نوفمبر 2003.

وأعلنت القاعدة مسؤوليتها عن استهداف القنصلية البريطانية ومصرف "أتش. أس. بي. سي" في مدينة أسطنبول عام 2003 الذي شهد أيضا تفجير كنيسين يهوديين في المدينة.

وإثر هذه التفجيرات شنت السلطات التركية حملة صارمة استهدفت أشخاصا يعتقد أن لهم علاقة بالقاعدة.

اتساع نطاق الاحتجاج على التكريم البريطاني لسلمان رشدي

عواصم / وكالات :

أعربت وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت أول من أمس (الأربعاء) عن أسفها لما أثاره تكريم بلادها للكاتب سلمان رشدي بمنحه لقب "فارس" من مشاعر استياء في العالم الإسلامي.

وقالت بيكيت معلقة على احتجاجات وقعت في باكستان وإيران "نأسف بالطبع لكون أشخاص شعروا بالاستياء من هذا التكريم الذي منح قبل كل شيء لحياة طويلة من الإنتاج الأدبي".

تصريحات الوزير البريطانية جاءت على خلفية اتساع نطاق الاحتجاجات على التكريم البريطاني للكاتب ذي الأصل الهندي سلمان رشدي ليشمل ماليزيا وأفغانستان ومصر بعد إيران وباكستان.

ففي العاصمة الباكستانية إسلام آباد ردد مئات المحتجين عبارات معادية لبريطانيا تتهمها بالعمل على استفزاز مشاعر المسلمين عمدا بتكريم "كتاب مهين ألفه رجل كريه"، في إشارة إلى (سلمان رشدي) وكتابه "آيات شيطانية".

وفي مدينة مولتان قام 150 تاجرا باكستانيا بحرق العلم البريطاني احتجاجا على منح الملكة إليزابيث الثانية لقب فارس لسلمان رشدي، فيما أحرق محتجون في مدينة كراتشي دمية تمثل سلمان رشدي خلال مظاهرة احتجاجية شهدتها المدينة.

ووصلت موجة الغضب إلى ماليزيا حيث هتف 20 ناشطا من الحزب الإسلامي الماليزي المعارض أمام السفارة البريطانية في العاصمة كوالالمبور "إلى الجحيم بريطانيا ورشدي".

كما سلم المحتجون مذكرة إلى السفير البريطاني تطالب بسحب التكريم وأن تنأى الحكومة البريطانية بنفسها عن شخص مستفز مثل رشدي.

وكانت حركة طالبان في أفغانستان قد طالبت من بريطانيا تقديم اعتذار رسمي للمسلمين.

وفي مصر انتقد البرلمان المصري الخطوة البريطانية واعتبرها "انتهاكا لكل الأصول الدبلوماسية واحترام الأديان وعدم مراعاة مشاعر المسلمين في العالم".

ومنذ اندلاع "قضية رشدي" الجديدة الاثنين بعد 18 عاما من إصداره "آيات شيطانية"، توترت العلاقات الدبلوماسية بين باكستان وإيران من جهة وبريطانيا من جهة أخرى.

وكانت إسلام آباد وطهران قد احتجتا لدى السفيرين البريطانيين المعتمدين لديهما، فيما أعربت لندن عن "قلقها العميق" إثر التصريحات النارية لوزير باكستاني برر الهجمات الانتحارية.

يذكر أن الكاتب سلمان رشدي أمضى عدة سنوات من حياته متخفيا بعد صدور فتوى تهدر دمه سنة 1989 من قبل مؤسس الجمهورية الإيرانية الإسلامية آية الله الخميني بسبب كتابه "آيات شيطانية".

عرض الصحافة

"ذي غارديان": صدام وشيك

تناولت صحيفة (ذي غارديان) البريطانية المواجهة الوشيكة بين ألمانيا وبريطانيا حول إحدى القضايا التي ستيهمن على قمة الاتحاد الأوروبي الحاسمة التي تبدأ في بروكسل.

فقد أوضحت ألمانيا أنها تريد تطبيقا قانونيا لما يسمى بميثاق الحقوق الأساسية، الذي يعتبر أحد موضوعات الخطوط الحمراء لتوني بلير، كجزء من اتفاق جديد على كيفية إدارة الحكم في أوروبا.

وعرفت الصحيفة الميثاق بأنه فهرس الحقوق الاجتماعية والمدنية والإنسانية الذي وافق عليه الاتحاد الأوروبي عام 2000 ولكنه لم يطبق قط.

وأشارت الصحيفة إلى معارضة بلير وغوردون الشديدة للميثاق بأن يصبح قانونا أوروبيا ومن ثم يطبق في محكمة العدل الأوروبية.

ونقلت الصحيفة على لسان مسؤول في حكومة برلين أن الأمر لا يتعدى كونه اقتراحا من رئاسة ألمانيا للاتحاد الأوروبي ولا يشير بأي حال إلى جعل الميثاق ملزما من الناحية القانونية.

وأضاف المسؤول أن الميثاق أيده أغلبية الاتحاد الأوروبي، والبعض يرى ذلك تنازلا لأنهم يريدونه في الاتفاقية.

وأشارت الصحيفة إلى أن الميثاق يحفظ كل شيء، من حق الإضراب إلى حق العلاج الطبي الوقائي.

وقد تظاهرت قيادات النقابات التجارية للاتحاد الأوروبي في بروكسل مؤيدة للميثاق، لكن قيادات الأعمال في بريطانيا تعارضه بقوة حيث صرحت الحكومة بأنها لن تتسامح مع أي تدخل أوروبي في قانون العمل البريطاني.

وللخروج من هذه الأزمة أقر المسؤول الألماني بأن نظام القانون العام البريطاني جعل المملكة المتحدة حالة خاصة في الاتحاد الأوروبي، وأشار إلى إمكانية التفاوض على شروط إعفاء بريطانيا من تطبيق الميثاق.

وقالت الصحيفة إن المسؤولين الألمان يأملون، إذا كان هناك إجماع، بإدراج اتفاقية إصلاح جديدة على جدول أعمال القمة.

وأشارت الصحيفة إلى نقاط خلاف بريطانية أخرى حادة، شملت دور وصلاحيات وزير الخارجية الأوروبية (الذي يمكن أن يطلق عليه اسم آخر) وتنازل حق الاعتراض البريطاني عن العدالة الجنائية والشؤون الداخلية.

وختمت صحيفة (ذي غارديان) البريطانية بأن المسؤولين البريطانيين أقروا بأن رد الفعل على مطالب الحكومة البريطانية بين دول الاتحاد الأخرى هذا الأسبوع كان فيه قدح قاس. لكن الدبلوماسيين في بروكسل وصفوا المقترحات الألمانية بأنها مخطط ذكي بدا وكأنه يترك مرونة كافية لتأمين اتفاق خلال القمة.

"ديلي تلغراف": بلير مبعوثا

أشارت صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية إلى مرور خمس سنوات على تعهد بوش بحل الدولتين لإنهاء قضية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وأنه بدلا من تخفيف التوترات السياسية في المنطقة شهدت فترة التدخل تدهورا كبيرا في الأمن ككل.

وذكرت الصحيفة أن توني بلير، المدافع المتحمس للقضية الفلسطينية، يرجع إليه الفضل لتأثيره في تغيير سياسة البيت الأبيض، حتى وإن كان المقابل أنه أضطر إلى إلزام نفسه بالوقوف إلى جانب إدارة بوش في تدخلها العسكري في العراق.

وأشارت إلى أنه رغم وقوفه معه في المسألة العراقية، لم يتمكن بلير من إقناع بوش باحترام تعهده بالسعي إلى التوصل لاتفاق عادل بشأن الفلسطينيين.

والآن وعشية رحيل بلير عن الحكومة البريطانية، قدمت ثورات العنف الأخيرة في الأراضي الفلسطينية فرصة نادرة لتقدم مفاجئ حقيقي.

وختمت الصحيفة بأن مسؤولي البيت الأبيض أكدوا أمس أن بوش دعا بلير ليصير مبعوثه في الشرق الأوسط، واعتبرت الصحيفة ذلك من أسوأ الطرق التي يمكن لبلير أن يقضي فيها تقاعده.

"ذي تايمز": الرهائن البريطانيون

نقلت صحيفة (ذي تايمز) البريطانية عن قائد القوات الأميركية في العراق تصريحا له بأن هناك مجموعة ممولة ومدربة ومسلحة من قبل إيران هي المسؤولة عن خطف المدنيين البريطانيين الخمسة في بغداد الشهر الماضي.

فقد أبلغ الجنرال ديفد بتريوس الصحيفة اعتقاده بأن البريطانيين المختطفين أحياء وأنه كانت هناك محاولات متكررة لإطلاقهم وأنه لم يكن هناك مطالب لإطلاقهم.

وذكرت الصحيفة أن ملاحظات بتريوس السابقة هي أول اعتراف رسمي لوجود جهود إنقاذ سرية للرهائن رفضت السلطات البريطانية التعليق عليها.

وأشارت إلى احتمال أن تزيد هذه الملاحظات من توتر العلاقات مع إيران، خاصة أن الجنرال صرح بأن الخلية الإرهابية المسؤولة لها علاقات وثيقة بالسلطات الإيرانية، ولكنه توقف عند اتهام طهران بالتواطؤ.

وقالت الصحيفة إن بتريوس عرف المجموعة بأنها خلية سرية من مليشيا جيش المهدي الموالية لمقتدى الصدر.

وأضاف بتريوس "نعتقد أنها نفس الشبكة التي قتلت جنودنا في كربلاء خلال عملية تمت في يناير الماضي، وقتلنا زعيم تلك الشبكة بعد أقل من أسبوع قبل عملية خطف البريطانيين".

واستطرد بأن المجموعة كانت مسؤولة عن هجمات أخرى ضد أهداف بريطانية مستخدمة أسلحة مهربة من إيران.

وختمت الصحيفة بأن تعليقات الجنرال بتريوس لن تعجب الحكومة البريطانية التي رفضت مناقشة الخطف أو تحديد الرهائن.

"لوس انجلوس تايمز": الغرب وفتح وحماس

تحت عنوان "الغرب يختار (فتحا) لكن الفلسطينيين يفضلون (حماسا) كتب ساري المقدسي، أستاذ اللغة الإنجليزية والأدب المقارن بجامعة كاليفورنيا عمودا في صحيفة (لوس انجلوس تايمز) الأمريكية قال فيه إن الغرب ارتاح كثيرا على أثر عزل حكومة حركة حماس التي كان يعتبرها مصدر إزعاج للجميع وحشرها في غزة دون الضفة الغربية وتعيين الرئيس الفلسطيني محمود عباس المحب للسلام لحكومة "معتدلة" في الضفة الغربية.

لكن الكاتب طرح السؤال التالي: "لكن لم لا يشاطر الفلسطينيون الغرب نفس الارتياح؟"، فأجاب بقوله إن السبب الأول لذلك هو كون الحكومة الفلسطينية المنتخبة ديمقراطيا أزيحت بمرسوم رئاسي، ينضاف إلى ذلك كون لائحة سلام فياض، الذي عين رئيساً للوزراء من قبل عباس لم تستطع أن تحصل على أكثر من 2% في الانتخابات الأخيرة التي اكتسحتها حماس.

وأضاف المقدسي يقول إن من الواضح أن عباساً وفياضاً يحظيان بتأييد إسرائيلي أميركي لكنهما يفتقدان لتأييد شعبهما وأرجع الكاتب رفض الفلسطينيين لفتح إلى ما قال إن مسؤوليها الكبار يتميزون بالفساد الاستحواذ على السلطة وغياب للمبادرة.

والأسوأ من ذلك –حسب المقدسي– هو ما تبين للفلسطينيين من أن عملية السلام التي يقودها عباس بعد أن قادها قبله الرئيس لفلسطيني الراحل ياسر عرفات لم تؤد إلى إنهاء الاحتلال الفلسطيني بل إلى تكريسه.